

*Al-Qudrah 'ala al-Lughah al-Arabiyyah wa Injaz al-Ta'allum
fi al-Dirasat al-Islamiyyah*

Nurul Hijrah

القدرة على اللغة العربية وإنجاز التعلم في الدراسات الإسلامية

نور الهجرة

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: nurulhijrah2110@gmail.com

أ – مقدمة

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم.¹ و اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث. بدون إتقان اللغة العربية بالطبع سنجد صعوبة في فهم تعالم الإسلام التي يسترشد بها القرآن الكريم والحديث الشريف. إلى جانب، اللغة العربية هي أيضاً اللغة العالمية الثانية وفقاً لمعظم المجتمع العالمي، لذلك من المهم أن يتعلمها أي شخص وخاصة للطلاب، لأنه كوسيلة لتعلم القرآن والحديث والمعرفة التي تأتي من الدين الإسلامي، مع كل من القراءة، والكتابة والإستماع.²

القرآن هو كلام الله الذي يحتوي على المعجزات التي كشفت للنبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبة في المخطوطات التي تم نسخها من قبل المطاحي والتي كانت قراءتها تستحق العبادة. كل مؤمن يدرس أو يؤمن بالقرآن يتحمل مسؤولية القرآن الكريم من بين هذه المسؤوليات والواجبات هو دراسته وتعليمه. واحد منهم هو من خلال القراءة التي هي مصدر المعرفة.

¹ بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية، (لندن: تشرين الأول: 2018)، ص. 19

²Chaedar Al-Wasilah, *Beberapa Madhab dan Dikotomi Teori Linguistik*, (Bandung: Angkasa, 1989), h. 100

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعنى.³ لتكون قادرًا على قراءة القرآن جيدًا، من مؤكد أنك يجب أن تفهم أولاً كيفية القراءة الكتابية العربية الموجودة في دروس اللغة العربية. لذلك، يمكننا أن نعرف أن شخصًا قادر على قراءة القرآن جيدًا لأنه يفهم كيفية القراءة الكتابية العربية، وعندما يقرأ القرآن، يمكنه بالتأكيد فهم واتخاذ الإرشادات والدروس الواردة في آيات القرآن التي يقرأها. لأنه في الحقيقة أحد أهداف دراسة اللغة العربية هو أن يكون قادرًا على قراءة القرآن جيدًا وأن يكون قادرًا على فهم المعنى الوارد في الآية.⁴

على عكس أولئك الذين قرأها غير مدرّبين أو الذين لا يتعلمون اللغة العربية، فهو لا يفهم كيفية نطق المخارج الحرف بشكل صحيح ولا يفهم المعنى الوارد في آيات القرآن الذي يقرأها. وغالبا ما يتعثر الأشخاص الذين يقرأون القرآن أولا يرقون إليه المستوى، فإن قراءة مملّة، في حين أن الذين يقرأون القرآن بطلاقة، يجيدون، سيشعرون أن القراءة ممتعة و تجعل أذن المستمع تشعر بالراحة عند سماع قرآته.

ب- تعريف قدرة اللغة العربية و إنجاز التعلم

1- تعريف قدرة اللغة العربية

أما بالنسبة لفهم اللغة في أصل الكلمة فهي ألفاظ يعبر بها كل قوم مقاصدهم.⁵ في المعجم، اللغات جمع من لغة (فعلة) ، من لغة أي تكلم، واللغة أصلها لغئٌ ولغؤٌ وجمعها لغى ولغات، والنسبة إليها لغوي.⁶ في حين أن كلمة "عربي" في إشتقائي يمكن أن تعني اسميا للأمة في شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط، أو اسم اللغة العربية.⁷

³عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصر: دار المعرفة،...)، ص. 57

⁴Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab Bahasa Alquran, Cet-5* (Jakarta: PT. Hidakarya Agung.1403H), h. 21

⁵مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مكتبة الشروق الدولية)، ص. 3

⁶بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية، (لندن: تشرين الأول: 2018)، ص. 19

⁷Hoetomo, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Surabaya: Mitra Pelajar, 2005), h.75

أما بالنسبة للغة العربية حسب الخبراء بما في ذلك:

(أ) وفقا لجرجي زیده

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية ويريدون باللغات السامية اللغة التي كان يتفاهم ابناء شام وهم اصطلاحهم أهل ما بين النهرين وجزيرة العرب والشام.⁸

(ب) وفقا لمصطفى الغلاييني

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.⁹

بناءً على هذين تعريفين، يمكن الاستنتاج أن اللغة العربية هي رمز للصوت الذي يستخدمه سكان شبه الجزيرة العربية كوسيلة ووسيلة للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض. اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات العربية، وهي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، والهندية، واليونانية وغيرها.¹⁰

2- تعريف إنجاز التعلم

في القاموس معجم المعاصرة، تعني كلمة "إنجاز" (مفرد): [ج] إنجازات، مصدر أنجز، هي ما يتم تحقيقه بنجاح، إتمام العمل، تحققت إنجازات كثيرة في الزراعة والصناعة.¹¹ أما بالنسبة لتعريف التعلم في القاموس معجم المعاصرة تعلم يتعلم، تعلمًا، فهو متعلم، اكتسبه، عرفه وأتقنه أو في القاموس معجم الغني يعني كلمة "تعلم" [ع ل م]، (مصدر تعلّم) : معرفته، إتقانه.¹² من الفهم أعلاه، يمكن إستنتاج أن إنجاز التعلم هو ما يتم تحقيقه بنجاح من معرفته أو إتقنه.

في حين أن فكرة التعلم وفقا لعلماء النفس وخبراء التعليم هي:¹³

⁸ جرجي زيدا، تاريخ أدب اللغة العربية، (جاكرتا: دار الحلال) ص. 35

⁹ مصطفى الغلاييني، ...، ص. 3

¹⁰ بوجمعة وعلي، ... ص. 48

¹¹ معجم العرب، <http://ristekmuslim.com> / <http://ristekmuslim.id>

¹² معجم العرب <http://ristekmuslim.com> / <http://ristekmuslim.id>

¹³ Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2011), h.12-13

أ) جيمس ويتاكر صياغة التعلم كعملية يتم فيها إنشاء السلوك أو تغييره من خلال الممارسة أو الخبرة.

ب) هوارد ل. كينغسلي: إن التعلم هو العملية التي يتم من خلالها إنشاء السلوك أو تغييره من خلال الممارسة.

ج) سلامي: فالتعلم عملية تجارية يقوم بها الأفراد للحصول على تغيير في السلوك الجديد ككل. نتيجة لتجربة الفرد في التفاعل مع بيئته.

من بعض آراء حول مفهوم التعلم المذكور أعلاه يمكن الاستنتاج أن التعلم عبارة عن سلسلة من أنشطة الجسد والروح للحصول على تغيير في السلوك نتيجة لتجربة الفرد في التفاعل مع بيئته التي تنطوي على محرك إدراكي وعاطفي ونفسي.

إنجاز التعلم هو النتيجة التي حققها الطلاب أثناء عملية التعليم والتعلم خلال فترة زمنية معينة. تُعرف ستراتنة تطانيغورو الإنجاز التعلم بأنه تقييم لنتائج أنشطة تعلم الأعمال التي يتم التعبير عنها في صورة الرمز والأرقام والحروف والجمل التي يمكن أن تعكس النتائج التي تحققت من قبل كل طفل. يعتقد محب شه أن الإنجاز التعلم يتم تعريفه على أنه مستوى نجاح الطالب في تحقيق الأهداف المحددة في برنامج تعليمي من بعض هذه المفاهيم.¹⁴

ج- أهداف تعليم العربية

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة. وهي لغة أنزل بها القرآن وحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب بها كثير من العلوم الإسلامية والثقافة الإنسانية. فلا عجب إن كانت اللغة العربية تمثل وسيلة وحيدة لفهم الدين الإسلام.¹⁵

¹⁴Moh. Zaiful Rosyid, dkk, *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*, (Malang: Literasi Nusantara, 2019), h. 8-9.

¹⁵أحمد ديرابي و توفيق الرحمن و محمد أدرياني يوليذر، *العربية البسيطة*، (بنجرماسين: مركز تطوير اللغات،

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. وترجع أهداف اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:¹⁶

1- لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.

2- لغة الصلاة. إن كل مسلم يريد أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.

3- لغة الحديث الشريف. إن لغة أحاديث الرسول الكريم ﷺ هي اللغة العربية.

4- المكانة الاقتصادية للعرب.

5- عدد متكلمي العربية

6- وسيلة لفهم العلوم الدينية، مثل، الفقه، والتفسير، والحديث.¹⁷

¹⁶محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص. 19

¹⁷أحمد مرادي، "اللغة العربية والحضارة الإسلامية العالمية"، الورقة البحثية في مجموعات البحوث في الملتقى العلمي العالمي في اللغة العربية الثاني عشر في جامعة فاجاجاران باندونج 16-18 أكتوبر 2019م، المجلد الأول، ص. 21



الرسم البياني 1 : أهداف تعليم العربية

د- أهمية السيطرة اللغة العربية في التعلم الدراسات الإسلامية

بالنظر إلى اللغة العربية وأهميتها وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى ندرك أن قضية إعداد معلم اللغة العربية من قضايا المهمة التي تؤثر تأثيراً على مستوى تعليم اللغة العربية التي تحتاج إلى معلم متمكن من مهاراتها حتى يعلم التلاميذ اللغة المرتبطة بالفكر ويدربهم على الأساليب اللغوية السليمة، ويزودهم بقدر صالح من الثروة اللفظية والأسلوبية والفكرية حتى يزيد فهمهم للمواد الأخرى، فالتقدم في الدراسة اللغوية من أقوى المرتكزات للتقدم في سائر المواد الدراسية الأخرى كما أثبتت ذلك العديد من الدراسات.¹⁸

إن اللغة العربية يقوم بين العقيدة الإسلامية ارتباط عضوي وثيق، فهي لغة القرآن الكريم، ومقوم من مقومات الوجود الإسلامي، وهي وعاء التراث الذي خلفته الحضارتان العربية والإسلامية على مدى القرون الطويلة الماضية.¹⁹

¹⁸أوريل بحرالدين ، مهارات التدريس ، (Malang: UIN Maliki Press, 2010)، ص.3

¹⁹أوريل بحرالدين ، مهارات التدريس ،ص.73

يعتقد بعض المسلمين أن اللغة العربية هي لغة الدين، وهي وسيلة من وسائل لفهم العلوم الإسلامية. ولذلك السيطرة على اللغة العربية شرط من شروط لفهم العلوم الإسلامية. ويمكن القول أن دين الإسلام واللغة كطرفي النقيض التي لا يتجزأ.²⁰ الاهتمام بتعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية أمرًا ضروريًا، لأن اللغة العربية هي المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية من تفسير وحديث وتراث فقهي وأصولي وعقدي أصيل وضع قواعده وشيد بناءه سلفنا الصالح.²¹ يعد التعليم الإسلامي من حيث الحياة الهيكلية للبشرية أحد أدوات الحضارة الإنسانية نفسها. كأداة تعليمية يمكن استخدامها لتوجيه نمو وتطور الحياة البشرية إلى النقطة المثلى لقدرتها على الحصول على الرخاء والسعادة في الآخرة، وبعبارة أخرى، فإن الهدف النهائي من التعليم الإسلامي هو في الأساس تحقيق المثل العليا للتعاليم الإسلامية نفسها، والتي تحمل رسالة الرفاهية البشرية كخادم الله، جسديًا وعقليًا. ويستند العالم والآخرة على القرآن والحديث. نظرًا لأن المصادر الأصلية للتعليم الإسلامية وهي القرآن والحديث والعلوم الإسلامية مكتوبة باللغة العربية، إذن من المهم جدًا للمسلمين، وخاصة بين العلماء، أن يتعلموا ويفهموا ويتقنوا اللغة العربية. إذا لم يكن كذلك، فمن الصعب علينا أن ندرس الإسلام من مصدره الأصلي الذي يأتي من اللغة العربية، لذلك تعلم اللغة العربية في التربية الإسلامية أمر مهم للغاية. بسبب:²²

- 1- أن المصدر الأصلي للتعاليم الإسلامية في القرآن الكريم والحديث الشريف مكتوب باللغة العربية .
- 2- كتب العلماء العظماء الذين يؤثرون في تدفق فكر المسلمين، خاصة في مجال التفسير، الحديث، الفقيه، العقيدة، الصوفية مكتوبة باللغة العربية.
- 3- ستكون الدراسات الإسلامية أكثر أهمية إذا أخذت إشارة من اللغة العربية

²⁰ أحمد مرادي، مواد الكتابة الجزء الثاني (بنجرماسين: الصفاء، 2012م)، ص. 31

²¹ أوريل بحرالدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، (Malang: UIN Maliki Press, 2010)

4- الواقع الحالي بين العلماء المسلمين ، وخاصة إندونيسيا ينخفض في دراسة العلوم الإسلامية القائمة على اللغة العربية.

تعلم اللغة العربية هو أحد المفاتيح الرئيسية لفتح أبواب العلوم سواء الدينية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.²³

هـ - الخلاصة

اللغة هي أداة اتصال تستخدمها مجموعة من الأشخاص للتواصل مع بيئتهم المشابهة. على غرار اللغة العربية، اللغة العربية هي جملة ينقلها العرب للتعبير عن نواياهم. لذلك مع استخدام اللغة العربية كلغة القرآن والحديث، فهذا يعني أن اللغة العربية هي لغة المسلمين. ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، لأن جميع التعاليم الإسلامية يتم جمعها في القرآن ومزودة بتفسيرات الحديث، وذلك لدراسة القرآن والحديث يتطلب مهارات اللغة العربية المناسبة. حتى واحد من المتطلبات لتكون قادراً على التفسير الآيات القرآنية هو إتقان اللغة العربية. لذلك، يجب أن يتعلم المسلمون القرآن والعلوم الإسلامية، وهذا يعني أن كل مسلم يجب أن يتعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن وكذلك ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الإسلامية. يمكن القول أن قدرة اللغة العربية هي شرط أساسي لفهم العلوم الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

معجم العرب، <http://ristekmuslim.com> / <http://ristekmuslim.id>

Hoetomo. 2005. *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Surabaya: Mitra Pelajar)

المراجع

الكتب:

إبراهيم، العليم عبد. 1967. *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، (دار المعرفة بمصر)

²³المرجع نفسه، ص. 52

- بحرالدين، أوريل . 2010. *مهارات التدريس*، (Malang: UIN Maliki Press)
- بحرالدين، أوريل، 2010. *تطوير منهج تعليم اللغة العربية*، (Malang: UIN Maliki Press)
- الخولي، علي محمد. 1986. *أساليب تدريس اللغة العربية*، (رياض: مملكة العربية السعودية)
- ديرابي، أحمد و زملاؤه. 2008م. *العربية البسيطة*، (بنجرماسين: مركز تطوير اللغات)
- زيادا، جرجي. 1996. *تاريخ أدب اللغة العربية*، (جاكرتا: دار الحلال)
- علي وبوجمعة . 2018. *اللغة العربية والتنمية*، (لندن: تشرين الأول)
- الغلاييني، مصطفى. 1993. *جامع الدروس العربية*، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية)
- مرادي، أحمد. 2012م. *مواد الكتابة الجزء الثاني* (بنجرماسين: الصفاء)
- Al-Wasilah, Chaedar. 1989. *Beberapa Madhab dan Dikotomi Teori Linguistik*, (Bandung: Angkasa)
- Djamarah, Bahri Syaiful. 2011. *Psikologi Belajar*, (Jakarta: PT Rineka Cipta)
- Rosyid, Zaiful Moh, dkk. 2019. *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*, (Malang: Literasi Nusantara)
- Yunus, Mahmud. 1403. *Metodik Khusus Bahasa Arab Bahasa Alquran*, Cet-5 (Jakarta: PT. Hidakarya Agung)

المجلات الدورية:

- Andriani Asna. *Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam*, Ta'allum, Vol. 03, No. 01. Juni 2015
- Muradi, Ahmad. 2019. "اللغة العربية والحضارة الإسلامية العالمية"، الورقة البحثية في مجموعات البحوث في الملتقى العلمي العالمي في اللغة العربية الثاني عشر في جامعة فاجاجاران باندونج 16-18 أكتوبر 2019م، المجلد الأول